

07- تفسير القرآن بجامع البسام |

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:02](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك واسأل الله ان يجعله لقاء نافعا مباركا. وهذا اليوم هو اليوم الثامن من الشهر الثامن من عام ستة واربعين واربع مئة والف - [00:00:38](#)

من الهجرة نجلس هذا المجلس المبارك ونسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی الا يحرمنا فضل هذا المجلس الذي تحفه الملائكة باذن الله وتغشاه الرحمة وتنزل عليه السكينة ويذكر الله الحاضرين عنده في الملأ الاعلى - [00:00:54](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. تجلس تستمع آيات من كتاب الله تطهر سمعك بهذه الايات الكريمات كلام رب العالمين ثم تستمع لبيانها وتوضحها هذا شرف عظيم شرف لك انت عظيم. يقول الله - [00:01:11](#)

سبحانه وتعالى وانه لذكر لك ولقومك. لذكر لك يعني شرف لك السورة بين ايدينا سورة الطور وهذه السورة اذا قرأتها وقصدت من ذلك فهمها جيدا وتدبر آياتها وهذا هو المقصد وهو الهدف. الهدف من من نزول القرآن ان - [00:01:33](#)

افهم الايات تفهم الذي هذه الايات الخطابات من الله سبحانه وتعالى يخاطبك بها واخبار ان الله يخبرك بهذه الاخبار هذي ينبغي ان تفهمها كرسائل تأتيك ينبغي لك ان تدرك هذه الرسائل وتفهمها. السورة هذه - [00:01:59](#)

الله سبحانه وتعالى اقسم فيها في بخمسة اشياء والطور وكتاب مسطور في رق منشور الى اخره اقسم على اي شيء على التهديد الشديد لهؤلاء الكفار المعاندين المستكبرين. ان عذاب ربك لواقع. ثم بدأ - [00:02:18](#)

يفصل في هذا العذاب الذي سيواجهونه لما قال يوم يدعون الى نار جهنم دعاء. يدفعون دفعا بقوة الى نار جهنم لما ذكر الله هذا التهيب الشديد والتخويف قابله بالترهيب والترغيب في الطاعات. ولما - [00:02:38](#)

وعد هؤلاء معاندين المستكبرين بعد ذلك ماذا؟ اتى بوعد الكريم لعباده المتقين فقال ان المتقين في جنات ونعيم فاكهين بما اتاهم ربهم الى اخر ما ذكر الله في هذا في هذا النعيم - [00:02:58](#)

ثم بعد ذلك سبحانه وتعالى السورة يعني انقسمت الى قسمين. القسم الاول ترهيب وتخويف ووعد كريم وترغيب في الطاعات. ونتيجة هذه الطاعة. هذا نصفها الاول اما نصفها الثاني وهو مناقشة المشركين في عقائدهم واستكبارهم وتعنتهم وعدم - [00:03:18](#)

عن قبولهم للحق في لقاءنا الماضي تحدثنا عن السورة وعن ما ذكره الله سبحانه وتعالى في هذه السورة من الوعد الشديد ان عذاب ربك لواقع. ثم ذكرنا ما اكرم الله به عباده المتقين. في قوله ان المتقين في جنات ونعيم. بعد ذلك - [00:03:45](#)

تأتي السورة تناقش هؤلاء المشركين في افكارهم وعقائدهم ومواقفهم السيئة بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم مستمر في هذه الدعوة. ولو وقف من وقف في وجه هذه الدعوة. قال الله سبحانه وتعالى في الاية التاسعة - [00:04:07](#)

تسعة والعشرين من السورة فذكر فذكر بعدما ذكر عذاب اهل النار ثم ذكر الجنة ونعيمها قال فذكر ذكر بهذا وهذا. ذكر هؤلاء الذي امامك وقومك ذكرهم بالقرآن وبالذعوة وذكرهم بمصيرهم يوم القيامة اما الى جنات النعيم ان اتقوا الله عز وجل وتابوا وآ - [00:04:27](#)

امنوا وان كفروا واستمروا على كفرهم وعنادهم خوفهم وذكرهم بهذا الوعيد الشديد فذكر ثم بين المشركون ما تركوا النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا الى الله. بل ضايقوه وضيقوا عليه وحاربوه واتهموه - [00:04:57](#)

كاذبة وقال الله فذكر شف الفاء هنا ترتيب ترتيب ما بعدها على ما قبلها يعني لما قال هذا هذا النعيم وهذا العذاب قال اذا النتيجة ذكر الناس واستمر في دعوتهم. ذكر هؤلاء - [00:05:17](#)

ما انت بنعمة ربك انت ما انت بنعمة بربك بكاهن ولا مجنون. يقول انت بنعمة عظيمة نعمة الرسالة ونعمة ان الله شرفك بالنبوة وان الله انعم عليك بالقرآن الكريم انزله على صدرك انت بنعمة عظيمة - [00:05:37](#)

يقول فذكر فما انت بهذه النعمة التي انعم الله بها عليك التي يظن قومك هذه الظنون السيئة ان يقولون انت كاهن ومرة يقولون انت مجنون ومرة يقولون انت شاعر ومرة يقولون انت كذاب شف بكاهن ولا مجنون هم - [00:05:57](#)

قال شاعر ثم قال تقول يعني انه انه يكذب على الله. كل هذه اقوال تدل على تخبطهم ويقولون مجنون مرة يقولون شاعر. ومرة يقولون كاهن ومرة يقولون كذاب. ما يدرون اين يذهبون. ضاعت عقولهم - [00:06:17](#)

فذكر فما انت بنعمة عظيمة وهم لا يدرون انك بنعمة. يدرون او لا يدرون انت بنعمة عظيمة. بنعمة ربك لست انت بهذه النعمة بكاهن ولا مجنون ما هو الكاهن - [00:06:37](#)

الكاهن الذي يدعي علم الغيب. الذي يأتيك باخبار غيبية فيقول سيحصل غدا كذا. سيحصل كذا هذه المرأة ستحمل بولد وتضع ذكرا ويكون هذا له شأن كذا وكذا. هذه المرأة ستتزوج برجل يدعون - [00:06:52](#)

امور غيبية قل لا يعلم ما في السماوات والارض الغيبا الا الله. اما هؤلاء الكهنة الذين الذين يكذبون يدعون انهم يعلمون الغيب ما يعلم الغيب الا الله سبحانه وتعالى. عندهم مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. اما هؤلاء لا يعلمون الغيب - [00:07:12](#)

فيأتوني للنبي صلى الله عليه وسلم يقول انت يا محمد كاهن. كيف ليش؟ لماذا قالوا انت كاهن؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم يخبرهم باشيء غيبية. يخبرهم ما جرى للامم الماضية. يخبرهم بماذا في الامم الماضية قوم نوح وعاد وثمود وقوم عاد - [00:07:33](#)

ثمود وشعيب وغيرهم من الامم التي مضت ما يدرون عنها هم اهل مكة. يخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم باشيء غيبية لا يعلمونها. او باشيء مستقبلية ويقول سيحصل يوم القيامة كذا وكذا يخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم باهل النار وما اعد الله لهم من العذاب - [00:07:53](#)

الجنة مثل هذه الايات. كيف يقول محمد كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون يا اهل الجنة؟ متكئين على سرور مصفوفة وزوجناهم هذي من وين جابها محمد؟ اتيم بها من رأسه هذا كاهن يأتي باخبار. المشركون قالوا يا محمد انت كاهن - [00:08:13](#)

ومرة قالوا انت مجنون. تقول اننا نبعث من قبورنا بعد ما نصبح ترابا هذا جنون. تقول ان ان في هناك جنة وفيه عذاب وفيه نار ارى في كذا هذا لا يقوله الا واحد لا عقل له. وهم يعلمون ان محمد هو اعقلهم. واحسنهم خلقا وادبا - [00:08:33](#)

واحكمهم ويعلمون جيدا لكن يريدون تشويه صورة الدعوة فيقولون انت مرة كاهن لانه جاء كبار المشركين. وجاء عقبة ابن معيط فقال شيبة يا محمد انت كاهن تأتينا باخبار ما سمعنا بها. وقال عقبة انت - [00:08:53](#)

مجنون تأتي تقول تقول كذا وتقول كذا وهذا كذا فقال الله سبحانه وتعالى ما انت بنعمة فما انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون. يعني نفى عنه ذلك. ثم قال بعد ذلك ام يقولون ام هنا - [00:09:15](#)

هذه يسميها اهل اللغة ام المنقطعة؟ يعني هي استفهامية استفهامية تفيد الاطراب يعني تنتقل من معنى الى معنى يعني انتهينا من المعنى الاول يقولون كاهل ومجنون والله يقول لا لست كاهنا ولا مجنون انت بنعم - [00:09:35](#)

لست كاهنا ولا مجنونا. نفى عن هذا الشيء ثم قال بل يقولون فوق ذلك شاعر. يعني طائفة تقول محمد شاعر كيف شاعر؟ قال لانه يأتي بكلام مثل كلام الشعر موزون والطور كتاب مسطور - [00:09:55](#)

في رق منشور بيت معمور بدأت هذه العبارات الموزنة قال ايه هذا محمد شاعر هذا محمد يأتي بكلام كأنه شعر وقالوا ام يقولون الشاعر؟ لا وبعدين ماذا يقولون؟ يقول ما دام شاعر خله يقول الشعر. حنا ما يهمننا الشعر. خله يتحدث - [00:10:15](#)

شعر نهايته أنه سيموت يعني وننتهي من منه ومن امره ونستريح من دعوته يقول نمت شف قال ام يقولون الشاعر نتربص به ريب المنون يعني ننتظر فيه ان يحل به الموت وينتهي - [00:10:35](#)

هيا اذهب كما ذهب الشعراء الذين قبله. اين النابغة؟ واين زهير ابن ابي سلمى؟ واين واين من الشعراء الذين يعرفونهم ذهبوا فيذهب محمد كما ذهبوا. يقولون الشاعر نتربص وننتظر به ريب المنون. ما - [00:10:55](#)

الريب الريب في القرآن دائما هو الشك. تقول لا ريب فيه يعني لا شك فيه. وفي لغة العرب الريب الشك الشك زيادة. وهنا الريب يختلف. ولذلك ابن عباس ماذا قال؟ قال كل ريب في القرآن شك. الا هذا - [00:11:15](#)

هذا معناه حوادث الدهر التي تؤدي الى الموت. قال هنا ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون المنون هو الموت. فيقول ننتظر به الحوادث التي تؤدي تؤدي به الى الموت تنتهي به الى الموت - [00:11:36](#)

هذا هو ننتظر مما ينزل به مرض يعني او حادث او نحو ذلك ينتهي محمد ولا تستعجلون عليه سيذهب يقولون هو مجرد شعر اتربص به قلت ربصون قل لهم انتم تقولون نتربص ننتظر - [00:11:58](#)

ننتظر لو سألك سائل قال لك ما معنى التربص يقول التربص هو الانتظار. نقول التربص يختلف عن الانتظار. الله قال تربصوا ما قال انتظروا. شو الفرق بين التربص والانتظار الانتظار تنتظر شيء يمكن يأتي او لا يأتي. تقول انا انتظر شيء لا ادري يأتي التربص لا. ادق من الانتظار. التربص بشيء - [00:12:20](#)

تنتظر نتيجته. ولذلك الله يقول في المرأة المعتدة يتربص بانفسهن يعني تنتظر عدة محددة هي تعرفها ثلاثة شهور اربعة شهور يعرفها فكلمة التربص هو انتظار الشيء الذي يعرف نهايته نهايته يعني التنبه - [00:12:46](#)

ادق من كلمة الانتظار. وان كانت هي بشكل عام بمعنى الانتظار. يقول قل تربصوا ما دام انكم تقولون تربص به ننتظر انه يموت قل تربصوا. وانا معكم ايضا اتربص بكم. انتم تنتظرون موتي وانا انتظر - [00:13:06](#)

ان الله يهلككم ويظهر دينه ويعلي كلمته. هذا معناه تربصوا ما دام انكم في عناد ولذلك شف الايات كلها هذي في نقاش وفي بيان مواقفهم السيئة والرد عليها. كل ما شف كل ما - [00:13:26](#)

يأتون بشيء ضد الدعوة الله يرد عليهم لما قالوا كاهن مجنون قال ما انت بكائن ولا مجنون انت مذكر تذكر وانت اعقلهم يقولون شاعر نتربص؟ قل نعم. انتم تربصوا وانا اتربص والنتيجة ستعلمون من الذي سيذهب. ومع ذلك هم - [00:13:45](#)

هم هؤلاء الذين عاندوا كلهم او اكثرهم قتل في بدر قتل في بدر فانهى امرهم ثم قال سبحانه وتعالى ام شف تلاحظ ام خمس عشرة مرة تتكرر في السورة كلها استفهامات - [00:14:07](#)

يعني يستفهم ويرد عليه ويرد عليهم وكلها تنتقل من معنى الى معنى. شف المعنى الاول كاهن او مجنون ابطله الله سبحانه. شاعر وينتظرون الموت ابطله الله ثم الان شف قال ام تأمرهم احلامهم بهذا؟ ام هم قوم طاغون؟ يقول بل تأمرهم احلامهم - [00:14:25](#)

هذا يعني هل احلامهم تأمرهم؟ ما معنى الاحلام؟ الاحلام العقول. يقال فلان حليم يعني عاقل ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ليلني منكم اولو الاحلام والنهي. اولو الاحلام والنهي يعني اصحاب العقول الرزينة. فيقول الله سبحانه - [00:14:49](#)

هل عقولهم تأمرهم بهذا الكلام؟ بانك كاهن او مجنون او شاعر؟ هل عقولهم هل يعني كانه الله سبحانه وتعالى يسخر منهم؟ يقول عندكم عقول انتم؟ هل لكم عقول تأمركم بهذا الشيء؟ واين عقولكم - [00:15:08](#)

ولذلك ابطل كلامه. قال لا ما ما عندهم عقول. لو عندهم عقول لدلتهم عقولهم على الايمان. والتصديق لكن عقولهم طائشة. قال ام تأمرهم احلام بهذا؟ ثم ابطل قال امهم قوم طاغون؟ يعني بل هم قوم طاغون يعني مسرفون. طغى - [00:15:28](#)

ماء يعني زاد اشرف على نفسه. اسرف على عليه. قال هنا امهم قوم طاغون يعني مسرفون متجاوزون الحد لا يريدون ان يذعنوا للحق ولا يريدون ان يتنازلوا او يقبلوا الحق. بل هم مستكبرون مسرفون - [00:15:48](#)

ثم قال ايضا ناقشهم مرة اخرى قال ام يقولون تقوله يعني بل هم يقولون تقوله استفهام هل يقولون تقول ما معنى تقول؟ يعني افتراه على الله ويكذب على الله هذا معناه شف ركز معي شف - [00:16:07](#)

قالوا كاهن مجنون شاعر الان الحالة الرابعة قالوا لا محمد يكذب على الله هياتي بهذا القرآن ويقول انزل علي وحي واتاني ملك من السماء وهو يكذب هذا الكلام من عند محمد محمد هو الذي يكتبه او - [00:16:27](#)
اكتبوا له قوم اخرون المهم انه افتراء وكذب. يقول ام يقولون هؤلاء المشركون المعاندون المستكبرون يقولون تقوله اي افتراه محمد على الله قال بل لا يؤمنون لو كانوا يؤمنون اللقاء بالقرآن ما قالوا محمد اتى به. كيف يأتي محمد بمثل هذا الشيء؟ يستحيل مستحيل ايات تدل على - [00:16:47](#)

ان القرآن من عند الله ليس بمحمد. كيف القرآن كله يقول؟ قل لهم قل قل محمد ما يقول هذا الكلام ثم هناك ارقام دقيقة حسابات دقيقة ما يستطيع محمد يصل اليه ولا اي اي احد من البشر. ولبثوا في كهفهم ثلاث - [00:17:16](#)
وقال عن نوح لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما. اشياء دقيقة ما يستطيعها. ثم يخبر القرآن باشياء غيبية عمل ما يدري عنها. يقولون تقوله لا. الكلام غير صحيح. ليس ليش؟ لانهم ما يؤمنون. ولما كانوا ما يؤمنون به - [00:17:34](#)
قالوا هذا الشيء لان عقولهم طائشة ها وهم اهل اسراف وطغيان ما ما يملكون انفسهم ما يملكون انفسهم ابد يقول شف ام يقولون تقوله بل لا يؤمنون. ثم قال لو سلمنا لكم جدلا ان محمد سلم لا ان محمد - [00:17:56](#)
محمد هو الذي اتى به. زين؟ قلنا لكم محمد افتراه وكتبه من عنده. لماذا لا تكتبون مثله لماذا لا تأتون بمثله؟ هو اتى بكتاب كامل فيه مئة واربع فيه مئة واربع عشرة سورة زين - [00:18:17](#)

ولماذا لا تأتون بصورة واحدة؟ لماذا؟ شف قال فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين ان محمد يكذب وتقوى له لماذا لا بسورة واحدة تحداهم الله في القرآن قال فاتوا بسورة ومرة قال فاتوا بعشر سور ومرة قال فاتوا بمثله ولو شيء مثله - [00:18:33](#)
ومع ذلك ما في واحد منهم هؤلاء كفار قريش مع انهم اهل اهل اللغة العربية وهم الفصحاء وهم البلغاء. النبي يتحداهم يقول فاتوا بسورة. سورة الكوثر سطر واحد. ثلاث ايات. ما تأتون؟ انتم عاجزون. اذا - [00:18:53](#)
لماذا لماذا تقول محمد محمد تقول ومحمد الذي كتبه؟ محمد محمد يكتب قرآنا كاملا مصحفا كاملا كتابا كاملا وانتم ما تكتبون سورة اذا انتم على خطأ ثم فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين تحدي صارخ في وجوههم ومع ذلك ما في احد حرك ساكت منهم - [00:19:13](#)

وقال في اية اخرى اعظم من هذي قال قل لهم لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا لو تعاونوا تكاتفوا مستحيل يأتون بمثل هذا القرآن لماذا؟ لانه كلام الله المعجز - [00:19:35](#)
ثم الحديث بينهم وبين الرسول صلى الله عليه وسلم. يتهمونه بالجنون وانه ساحر وانه كاهن انه يكذب على الله ويتقول وانه شاعر. هذا كله في مناقشة المشركين او اتهامات يلقيها المشركون على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:56](#)
والقرآن يردّها بقوة. الان تنتقل الايات موقفهم من الله سبحانه وتعالى يعني ليس بس في القرآن موقفهم القرآن وليس من محمد بل موقفهم الاكبر عدم اعترافهم الله وانه مستحق للعبادة - [00:20:16](#)

فيقول الله سبحانه يناقشهم يقول ام خلقوا من غير شيء؟ ام هم الخالقون؟ نسأل هذا الكافر او هؤلاء الكفار؟ نقول تعالوا انتم مخلوقين من غير شيء؟ يعني ما في احد خلقكم؟ انتم اوجدتم انفسكم؟ او انتم خلقتم انفسكم؟ ولا في ما احد خلقكم؟ من الذي خلق؟ انت الان - [00:20:34](#)

امام احد امرين اما ان تعترف بمن خلقك او تكون انت الذي خلقت نفسك يعني لو نأتي الى قطعة جهاز ونأتي الى ان نقول هذا الجهاز ها ما ندري من الذي خلقه؟ ما في احد خلقه نقول ما في احد خلقه - [00:20:55](#)
او هو الذي خلق نفسه. ما في احد اخترعه. ما في احد اخترعه. هذا الجهاز اجري من نفسه كذا. ما في احد اخترعه. زين؟ ولا هو الذي او نفسه هذا كلام ما حد يقبله. جهاز دقيق يشتغل ويعطيك معلومات. تقول لي ما هو الذي اوجز نفسه؟ كيف اوجد نفسه - [00:21:14](#)
ما الذي كيف اوجد نفسه؟ او هو خلق نفسه اوجد نفسه ولا مال ليس له خالق؟ هذا كلام مردود مردود ولا يقبل ولذلك قال ام خلقوا يعني بل خلقوا من غير شيء يعني ما احد يتدخل في خلقهم؟ ام هم الخالقون الذين - [00:21:36](#)

خلقوا انفسهم مستحيل يأتيك واحد من المشركين يقول انا خلقت نفسي ما في احد من البشر يقوله ابدًا لا مشركين ولا غيرهم ما في احد من البشر يقول انا خلقت نفسي - [00:21:58](#)

ولا يقول انا هكذا وجدت بدون خالق مستحيل. لابد ان يكون هناك شيء تدخل هناك تدخل جهاز عندك مستحيل ان يوجد نفسه مستحيل هو ان يوجد نفسه او هو يكون موجود بدون احد اوجده. هذا مستحيل لابد ان يكون هناك شخص تدخل -

[00:22:14](#)

اذا ام خلقوا من غير شيء ام هو الخالقون؟ رد عليهم بان وراء هذا الخلق خالق بان وراء هذا خالقا ولذلك مثل ما ذكرنا لكم في اول الامر جبير بن مطعم رضي الله عنه قبل ان يسلم لما جاء الى المدينة وهو كافر جاء الى المدينة ليقابل النبي - [00:22:36](#)
صلى الله عليه وسلم في اسرى بدر اذا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب. وهو يقرأ سورة الطور. يقول كنت استمع للنبي وهو كافر. يقول استمع لقراءة النبي سورة الطور - [00:23:02](#)

حتى يقول لما وصل قوله تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ قال كاد قلبي يطير. قال وفي رواية قال تصدع قلبي. ما عاد يملك نفسه. يقول اية هزنتي كيف؟ ام خلق من غير شيء ام هم الخالقون؟ لا هم خلق من غير شيء ولا هم الخالقون؟ النتيجة -

[00:23:15](#)

الخالق هو الله الخالق هو الله. ثم ناقشهم شف ما في جواب لماذا؟ ما في جواب هنا. شف لما جاء في كونه كاهنا او مجنون او شاعر رد الله عليهم. هنا لا مارد عليهم لانهم هم اصلا ما مستحيل يقولون هذا الكلام. العاقل منهم يعرف لانك الله سبحانه وتعالى -

[00:23:35](#)

سألهم في اية في سورة اخرى قال ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. معترفون هم يعترفون بذلك. شف ثم طلع معهم اكبر قال ام خلقوا السماوات والارض؟ هل هم خلقوا السماوات والارض؟ اسألهم ولذلك في اية اخرى قال ولئن سألتهم من خلق السماوات -

[00:23:58](#)

السماوات والارض ليقولن الله. قال هنا هل هم خلقوا السماوات والارض؟ ثم قال لا ما خلقوها بل لا يوقنون ما عندهم علم في خلقها ولا يعرفونها حتى يخلقون السماوات والارض - [00:24:18](#)

هذا في تقرير ماذا؟ في تقرير العقيدة والتوحيد وان الخالق هو الله هو الذي خلقهم وهو الذي خلق السماوات والارض النتيجة ما هي اذا كان هو الخالق الواجب عليكم ان تعبدوه وحده لا شريك له. لا تعبدون اصنام حجر وشجر ما ينفعكم. يضركم - [00:24:34](#)

ولا ينفعكم قال بعدها شف قال ثم ارتقى قال ام عنده خزائن ام عندهم خزائن ربك؟ هل هم يملكون خزائن الدنيا يملكون كنوز الارض ما يملكون كنوز الارض ما يملكون اي شيء من كنوز الارض. يقول عنده خزائن رب. عنده خزائن ربك؟ ام هم المسيطرون - [00:24:54](#)

هل خزائن الله خزائن السماوات والارض بأيديهم؟ الجواب لا. ام هم المسيطرون على السماوات والارض؟ لا. لا هم مسيطرون وليس لهم خزائن. اذا ما عندهم شيء ثم قال ام لهم سلم يستمعون فيه؟ يقول هل عندهم سلم يصعدون حتى يستمعون اخبار السماوات

التي في - [00:25:19](#)

ما عندهم ام لهم سلم يستمعون فيه ما عندهم. لو قالت لا عندنا سلم لان هذا ممكن يعني ممكن نضع سلم ونطلع. قال فليأتي فليأتي مستمعهم بسلطان مبين. فليأتي مستمعهم الذي صعد الى السماء - [00:25:43](#)

سمع الكلام في السماء من من الملائكة يأتييني بالسلطان ويأتييني بحجة قوية ما نستلم له اذا يقول انا انا صعدته ونحن ما رأيناه فليأتي بالسلطان المبين ما عندنا ما لا يستطيعون ان يرقوا الى السماء ولا عندهم سلطان ولا - [00:26:03](#)

اه عندهم خزائن السماوات والارض وليس عندهم سيطرة على الارض ولا خلقوا شيء ولا يعني كل هذا ليس عندهم ابدًا ثم قال بعدها امله البنات ولكم البنون. يقول هذا من افتراءاتهم واكاذيبهم انهم اتهموا الله - [00:26:23](#)

ان البنات هم لله. اصطف البنات على البنين. ما لكم كيف تحكمون؟ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن ملأ وجعلهم اناثا. كيف تتهمون الملائكة بانهم اناث وتقولون الملائكة بنات الله - [00:26:43](#)

امله البنات وانتم تختارون البنين تختارون يعني الافضل بين الجنسين الاولاد والبنون لنا والله له البنات. انتم ما ترضون بالبنات. انتم اذا بشر احدكم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه ام يدسه في التراب - [00:27:05](#)

شوف عندنا مقابل هذه السورة بعدها النجم. النجم فيها اله الذكر ولكم الانثى. الكم الذكر وله الانثى. يتهمون الله بذلك. شف يعني نفس الكلام موجود في هذه السورة. انهم بانهم يعني يتهمون الله سبحانه وتعالى بان له بنات وان له ولدا وهذا كله افتراء وكذب على الله سبحانه وتعالى. يقول هنا - [00:27:32](#)

ام له البنات على دعوكم الكاذبة ولكم البنون. ثم قال ام تسألهم يا محمد اجرا؟ هل هم الان لم يعني لم يقبلوا دعوتك ويفر من الدعوة ولا ويحاربونها لانك انت تاخذ اجر عليهم انت ما اخذت اجر ان اجري الا على الله ام تسألهم اجرا - [00:27:59](#)

من مغرم المثقلون. يعني يطالبون بالغرامة فتكون الغرامة ثقيلة عليهم. كل واحد النبي يدعوههم ويقول انا ادعوكم اعطوني اجر ما يسألكم قل لا اسألكم عليه اجرا. اه ما سألتهم حتى حتى يردوا دعوتك ولا يقبلوها - [00:28:19](#)

ثم قال ام عندهم الغيب وهم يكتبون؟ هل هذا الذي كلامه هذا؟ عندهم غيب عن السماوات والارض فيكتبون ما عليهم الملائكة او ما تأتيتهم اخبار من السماء. فيكتبونها ما عندهم ذلك. كل هذا ام ام رد الله يرد الله عليهم ما عندهم - [00:28:37](#)

شيئا يرده الله صريحا وشيئا تقتضيه الفطرة ان ترده دون ان ان تأتي او يأتي الرد صريح يقول ام عندهم الغيب فهم يكتبون؟ ام يريدون كيدا؟ يقول هم هم يريدون كيدا هم يريدون كيدهم نعم كانوا يكيّدون - [00:28:57](#)

يقول للرسول صلى الله عليه وسلم ويكيّدون لاصحابه. والكيد هو فعل الشيء عن طريق الحيلة. بحيث انه ينتقم كما قال سبحانه وتعالى كذلك كدنا ليوسف. الكيد هو فعل الشيء عن طريق الخفية والحيلة. وهم دائما يحاولون يكيّدون الى الرسول - [00:29:19](#)

صلى الله عليه وسلم. ويكيّدون لاصحابه. فالله رد عليهم قال ام يريدون ان يكيّدوا لك يا محمد ويكيّدوا لاصحابك؟ فالذين كفروا هم المكيّدون الله يكيّد كما قال واكيّد كيدا. هم يكيّدون كيدا والله يكيّد كيدا. قال فالذين كفروا هم المكيّدون - [00:29:39](#)

هم الذين يكاد لهم الله يكيّد والله ينتقم ينتقم لنبية ولاصحابه ولاصحابه من هؤلاء المجرمين فالله يكيّد بهم قال ثم بعد ذلك لما ناقشهم في العقيدة في خلق انفسهم في خلق السماوات والارض في خزائن السماوات - [00:29:59](#)

الارض في حجتهم استماعهم للغيب وانهم يأتون ما في شيء ثم موقفهم من عقيدة من عقيدة الله انهم ينسبون البنات الى الله ويقولون الملائكة بنات الله ثم هم ايضا يعني يدعون الغيب - [00:30:21](#)

كل هذه لما ناقشهم وابطالها كلها قال لهم ام لهم اله غير الله؟ لهم معبود غير الله؟ هل يعبدون غير الله؟ الاصنام ام ليست معبودة؟ الاسلام باطله. تعبد حجر وشجر؟ ما ينفع. لهم الى غير الله ما فيه الا الله. سبحانه الا الله الحق هو الله - [00:30:41](#)

ام لهم اله غير الله ثم رد عليهم قال سبحانه الله عما يشركون سبحانه الله تنزيل الله سبحانه وتعالى ان يشركوا به قال سبحانه الله عما يشركونه من الشرك - [00:31:01](#)

الذي يقول يعبدون معه اصل الله منزّه عن ذلك. لانه هو الله الحق الواحد المنفرد بالالوهية والعبودية والخلق والتدبير ثم هددهم تهديدا عظيم بعد هذه المناقشات كلها يقول وان يروا كسفا من السماء ساقطا كسفا يعني - [00:31:17](#)

قطعة عذاب نازلة من السماء. يقول اذا يقول شف انهم في غمرة وفي غفلة ويناقشون على غير دليل ولا حجة الا استكبار وعناد والله يهددهم بالعذاب ويقولون ماذا؟ متى هذا الوعد الذي انت تعدنا يا محمد بالعذاب؟ وين العذاب؟ قالوا وان يروا -

[00:31:37](#)

وكشفا من السماء قطعت عذاب نازلة من السماء يقول سحب مركوب يظنون انه سحب يظنون انه غيث يغيثهم الله بالمطر ما يدرون ان هذا عذاب نازل بهم قالوا وان يروا كسفا من السماء قطعة عذاب نازل من السماء - [00:31:57](#)

يقولون مثل ما كان عاد قوم عاد يقولونه فلما رأوه عارضا مستقبلا اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرا. قال الله عز وجل بل هو ما استعجلتم به. ريح فيها عذاب اليم. وهؤلاء لو رأوا كسفا من السماء يقولون ان هذا سحب ولا يدرون انه عذاب ينزل به - [00:32:16](#)

قال فذرهم. اتركهم. حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون. يقول اذا هم يستمرون العلاج كل هالمناقشات ويستمرون على

عنادهم اتركهم. استمر في دعوتك واترك هؤلاء المعاندين. رؤوس الشرك في مكة - [00:32:36](#)

الرؤوس وائمة الكفر اتركهم لن يتقبلوا لن يقبلوا منك ولن يتقبلوا. دعهم واستمر في دعوتك يدخل من يدخل في الاسلام قم واتركهم الى الى اي وقت قال حتى يلاقوا يوم الذي فيه يصعقون. وقد لقيوا لقوا هم يومهم في بدر - [00:32:58](#)

وصعقوا وقتلوا وقطعت رؤوسهم. والقوا في قليب بدر ماتوا. كلهم ذرهم حتى لا يلاقوا في اية اخرى قال ذرهم يخوضوا ويلعبوا. اتركهم في خوضهم وفي لعبهم. حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون او الذي فيه - [00:33:18](#)

اقول يقول هذا اليوم يوم لا يغني اي لا ينفع عنهم كيدهم الذي الذين جالسين الان يكيدون لك هذا لا ينفعهم اذا جاء يومهم هذا لا ينفعهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون لن ينصرهم احد ان ينصرهم لا ينصرون - [00:33:38](#)

لا في احد يعينهم ولا ينصرهم ولا يدفع عنهم العذاب. بل سينزل بهم العذاب ولن يغني عنهم شيئا. لا ينفعهم شيء. ثم قال سبحانه وتعالى تهديدا اخر اشد من الاول او مثله قال وان للذين ظلموا اي كفار هؤلاء الذين ظلموا انفسهم وظلموك - [00:33:58](#)

محمد وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك. يعني تنزل عذاب الدنيا قبل عذاب الآخرة عذابا دون ذلك. او قيل ان هذا عذاب القبر. لان عذاب القبر سابق عذاب النار. وهو اقل من عذاب النار. لان - [00:34:18](#)

انه ليس دائما عذاب النار عذاب مستمر. بخلاف عذاب القبر يقول وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك. دون العذاب الذي سيواجهونه يوم القيامة ولكن اكثرهم لا يعلمون. لو كانوا يعلمون - [00:34:37](#)

ما واجهوا الدعوة الصد والايذاء والانكار وعدم قبولها. لكن النتيجة ماذا؟ مثل ما قال سبحانه وتعالى فذرهم وقال فذكر قال ايضا واصبر اصبر على على اذاهم النتيجة معك ليست معهم. واصبر لحكم ربك لقضائه. الله الذي سيقضي بحكمه سبحانه وتعالى. واصبر - [00:34:55](#)

حكم ربك فان لك باعيننا. اي بمرء منا وحفظ منا لن يصيبك منهم احد. لن يستطيع احد ان يقترب منك او يؤذيك ابدا واصبر لحكم ربك اصبر لقضاء الله حتى حتى ينفذ امر الله سبحانه وتعالى وحتى - [00:35:25](#)

يظهر دينه. اصبر لحكم ربك. الله سيقضي بينك وبينهم وسيظهر الله دينك. ويكتبهم كتبنا واصبر لحكم ربك فانك باعيننا بمرأى منا ورعاية منا ومتابعة منا وحفظ من الله سبحانه وتعالى - [00:35:45](#)

وهذه الاية تثبت لنا صفة العينين لله سبحانه وتعالى مثل ما اثبتت صفة اليدين والوجه قال الله عز وجل بيده الملك وقال بليدة مبسوطتان وقال ويبقى وجه ربك كل هذه من صفات الله التي اثبتها الله لنفسه يجب ان يثبتها. قال في - [00:36:05](#)

انك باعيننا وقال في اية اخرى ولتصنع على عيني هذا في اثبات ان لله عينين. قال وسبح بحمد ربك شف ذرهم واتركهم ذكر استمر في الدعوة اصبر على على ما تواجه - [00:36:28](#)

اشتغل بالتسبيح والذكر قال وسبح بحمد ربك حين تقوم. اما شف حين تقوم اما حين تقوم من مجلسك او حين تقوم من النوم او حين تقوم للصلاة كلها محتملة. ولذلك - [00:36:48](#)

قال بعضهم وسبح بحمد ربك حين تقوم اي من من النوم لقيام الليل في حث على صلاة الليل. ثم قال ومن الليل فسبحوا. كثير من اهل العلم يقول التسبيح هي الصلاة. التسبيح هي الصلاة لانها ذكر. قال ومن الليل فسبحه - [00:37:06](#)

اي صل واستنبت بعضهم صلاة المغرب والعشاء من هذه الليلة. قال الليل تؤدي فيه فريضة المغرب والعشاء قال ومن الليل فسبحه. والتسبيح تدخل فيه الصلاة ويدخل فيه الذكر. كلها داخلة في الاية - [00:37:28](#)

ثم قال وادبار النجوم يعني ادبار عندما تدبر النجوم. متى تدبر النجوم؟ اذا ذهب الليل واقبل النهار ذهبت النجوم فيقول اذا ادبرت النجوم وجاء الصبح وانفلق الصبح فقد وجبت عليك صلاة الفجر. صلاة الفجر هي اول ما يفعلها الانسان - [00:37:48](#)

بعد بعد نهاية الليل ومجيء النهار بمجرد مجيء النهار وانفجار الفجر وطلوع الفجر وذهاب الليل وجبت صلاة الفجر. اذن المؤذن لصلاة الفجر يعني اعلن المؤذن يؤذن ما معناه يقبل ويعلن بدخول الصلاة حتى تصلى تصلى. قال وادبار النجوم اذا ذهبت النجوم في الليل وذهب وقتها - [00:38:08](#)

حلت ووجبت صلاة الفجر فصلي الفجر. وهذه الآية الأخيرة استنبط مثل ما ذكرنا العلم ثلاث صلوات فرض المغرب والعشاء من قوله من الليل والفجر من قوله وادبار النجوم ومثل ما ذكرنا الآية اعم من ذلك تدخل - [00:38:38](#)

الصلوات ويدخل فيها الذكر وتلاوة القرآن وكل ما يتعلق بالتسبيح والتذكير. هذه السورة التي تحدثنا عنها ورأيت ما رأيت واستمعت ما استمعت ان السورة افتتحت بالقسم بخمسة مواضع اقسم الله - [00:39:01](#)

بها وهي عظيمة على اي شيء على ان عذاب ربك لواقع. وتهديد شديد لهؤلاء الكفار لعلمهم يرجعون ويخافون ثم ترغيب لعلمهم ايضا يرجعون ويرغبون في الطاعة. ان المتقين في جنات ونعيم. ثم بعد ذلك تأتي الايات - [00:39:21](#)

تدعو نبينا محمد على الاستمرار في الدعوة التذكير والصبر وتركهم والتحمل والاستمرار في دعوته ومناقشتهم في عقائدهم وفي مواقفهم من النبي صلى الله عليه وسلم. يقولون الشاعر يقولون المجنون يقولون كاهن يقولون يكذب على الله تقوله وغير ذلك. ثم مناقشتهم في عقيدتهم مع الله سبحانه وتعالى. يعني في خلقهم من الذي خلقهم - [00:39:42](#)

ما الذي خلق السماوات والارض؟ من الذي يملك خزائن خزائن ربك؟ ما الذي يمسكها؟ يملك هذه الاشياء؟ كل هذه نقاش معهم في الاخير ليس لهم اي حجة ولا يستطيعون الرد على ذلك وليس لهم اي كلام مقابل هذا الحق الحق ظاهر - [00:40:11](#)

والباطل ذهب قال قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. نقف عند هذا القدر ونسأل الله ان ينفعنا بما قلنا ما سمعنا والله الهادي الى سواء السبيل وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:40:31](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:40:50](#)